رجل الشارع يراه نجما فوق العادة رغم أن كل جوائزه حصل عليها من خارج مصر

أحمد راتب: لا أتحرج من التعامل مع مخرجين في سن أولادي!

احمد راتب في احدى مسرحياته (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

رجل الشارع العادي يراه نجماً، رغم أنه لا يلقى التكريم والجوائز من داخل بلده، كل جوائزه التكريمية جاءت من خارج الحدود، هو فنان من طراز خاص صنع اسمه ونجوميته من خلال تراكم سنوات عمله في الدراما، صحيح أنه لم يحصل على حقه بما يتناسب مع امكانياته وموهبته ولكنه على أي حال سعيد بتقدير الجمهور له ولأعماله التي عبر عنها من خلال العديد من الأعمال الفنية منذ احترافه الأضواء.

من تواضعه الجم يشارك في أفلام الشباب بأدوار صغيرة ولا يتحرج في التعامل مع مخرجين في سن أولاده ويرى في كل تجربة جديدة فتحا لمواهبه وطاقاته وامكانياته العديدة ويترك البصمة التي تليق بمشواره الفني الطويل تحت الأضواء.

قدم في رمضان هذا العام شخصية رضوان الكومي وحاز على اعجاب الجميع، وقبلها بقليل أثار الجدل بشخصية «فانوس خله» رغم اختلاف بعض الاخوة المسيحين عليها وتحفظ البعض الآخر كما سبق أن قدم شخصية أمير الجماعة المتطرفة مع النجم عادل امام في فيلم «الارهابي».

شارك في فيلم ثمن دستة أشرار الذي يعرض حاليا بدور العرض في مشهد واحد ردا على جزء بسيط من جميل عادل امام نحوه ولم يرفض دعوة رامي امام مخرج الفيلم الذي استدعاه لتقديم هذا المشهد.

■ في البداية سألته عن ردود الأفعال التي خلفتها شخصية «فانوس خلة» في فيلم عمارة يعقوبيان وسر غضب بعض الاخوة المسيحيين يقول: حدث غضب بالفعل من بعض الاخوة المسيحيين على تقديمي هذه الشخصية كأول شخصية مسيحية من لحم ودم وكان ردي لماذا لم يغضب المسلمون عندما قدمت شخصية أمير الجماعة المتطرفة في فيلم «الارهابي» مع النجم عادل امام؟ فأنا فنان وظيفته تجسيد الشخصيات في الواقع ونقلها للشاشة.

ويضيف: لابد أن نتعامل مع الواقع بشيء من الذهنية والتفتح لأن الانفلات لا يخدم أحدا، باعتبار أن هذه الشخصيات حية وموجودة داخل المجتمع فلماذا لا نلامسها، وما فائدة تجاهلها وعدم تقديمها؟

■ لكنك قدمت شخصية «فانوس خلة» بشيء من الحرفية، فكيف توصلت الى مفاتيحها؟

■ الحقيقة أن صديقي الفنان يوسف داوود ساعدني كثيرا ولقنني بعض التعبيرات القبطية حتى خرجت بهذه الصورة الصادقة كما أن الرواية مكتوبة بشيء من الاجادة والتألق واهتم مروان حامد بتفاصيل الشخصية وطريقة الكلام.

■ ما سر نجاح شخصية «رضوان الكومي» التي قدمتها في مسلسل «سكة الهلالي» وتردد بانك قمت برسم ملامحها؟

■ أنا قدمت «رضوان الكومي» بلهجة أهل الريف واصراري على تقديمها بهذه اللهجة يرجع الى انها لم تخرج عن حدود كفر أصالة التي عاش فيها سنوات عمره ولم يكن ذلك ضمن السيناريو الأصلي في المسلسل وفوجئ الجميع بأدائي هذه اللهجة أثناء التصوير.

■ تردد أن محمد فاضل مخرج «سكة الهلالي» استسهل كثيراً، فهل أنت مع الآراء التي ذهبت في هذا الاتجاه؟

■ لا، محمد فاضل مخرج كبير واسم لا يختلف عليه أحد كأستاذ في الاخراج الدرامي، والمسلسل خرج بأبسط ما يكون، وفاضل نجح في ايصال هذا المفهوم للجمهور ببساطة وأنا لست مع الآراء التي تقول أن الاخراج كان بطرية الاستسهال، ولو كان الاخراج ضعيفا ما شاهده أحد وانصرف عنه الناس ولكن العكس هو الصحيح أن العمل أعجب الجمهور ويعد من الأعمال التي حظيت بنسبة مشاهدة عالية طوال رمضان.

■ البعض يرى امكانياتك الفنية تفوق المشاركة في مشهد واحد في فيلم ثُمن دستة أشرار، فلماذا وافقت؟

■ وافقت لأرد جزءا ضئيلا من دين عليّ ناحية الفنان الكبير عادل امام، أفضاله في أعناقي الى مدى الحياة، وأنا لا أستطيع أن أرفض طلب نجله المخرج رامي امام عندما طلب مني مشاركته في مشهد بالفيلم.

■ مشهد واحد في فيلم هل ينتقص من شعبية الفنان؟

لا أعتقد، فقد غمرني الجمهور بتقدير لا حدود له ولا أتصور أن مشهدا يمكن أن يؤثر في مشوار فني طويل قدمته عبر رحلة فنية مليئة بالأعمال الفنية الجيدة جدا.

■ كثيرون من الفنانين يرفضون التعامل مع سينما الشباب، ألا ترى أنها «مغامرة» منك في التعامل مع هذه السينما؟

■ ليست عندي مشاكل في المشاركة بأدوار صغيرة، ولا أتحرج في التعامل مع مخرجين في سن أولادي، المهم عندي أن يكون الدور مقنعا لأدائه وأتعامل معه بحرفية الفنان.

■ هل يختلف الوضع في التعامل مع نجوم كبار في حجم عادل امام والفخراني ونور الشريف عن التعامل مع الشباب؟

■ بالتأكيد التعامل مع الكبار له رونقه مع ممثلين راسخين حيث تكفي لغة العيون ليفهم كل منا الآخر، واذا رجعت لأعمالي التي قدمتها مع نجوم كبار مثل عادل امام أو الفخراني مثلا ستجد أن أدواري جيدة وهناك منافسة ومباراة حقيقية في الأداء التمثيلي على عكس الشباب، وأنا شخصيا أستفيد كثيرا من التعامل مع جيل الكبار المتمكن دراميا.

■ لكن رجل الشارع العادي يراك نجماً متلألأ، ويريدك في أدوار بطولة مطلقة؟

■ هذا لا يهم، أنا شخصيا أحصل على الامتيازات التي يحصل عليها النجوم الكبار من الناحيتين المادية والمعنوية، والمهم عندي هم الناس لأنهم صنعوا تاريخي الفني، أما حكاية النجومية فلا تشغلني لأنني بالفعل في مصاف النجوم وأدواري أكبر دليل على أنني ند للكبار.

■ من المؤلم أن تكون كل جوائزك وتكريمك من خارج مصر؟

■ ليس من المقبول أن أطلب تكريمي أو منحي جوائز داخل مصر، فأعمالي تؤكد أنني أسير في الطريق الصحيح فهي متنوعة ومختلفة وكثيرا ما تحدث ردود أفعال قوية كما حدث مثلا في عمارة يعقوبيان أو سكة الهلالي مؤخرا وهذا من فضل الله، ولكنني لن أطلب من أحد تكريمي.

■ هل تتعامل مع أدوارك من منطق النجومية؟

■ أنا تعودت دائما أن أكون نجما في أعمالي، ورجل الشارع يراني كذلك وهذا حقق لي العديد من المعادلات لأن رجل الشارع هو «ترمومتر» الفنان وله قيمة كبيرة عندي وهذا يكفيني.

يقول ان حسين الجسمي لن يستطيع اخذ مكانته الغنائية في الخليج

نبيل شعيل: خالد الشاعر هاجمني بقصيدة والجمهور رد عليه

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

غضب المطرب الكويتي «نبيل شعيل» لان الجسمي أخذ مكانه وأصبح نجم الأغنية الخليجية بلا منافس، وهو ما يردده بعض النقاد والصحافيين أيضا والمؤيدين للجسمي.

ورغم أن نبيل شعيل معروف عنه الهدوء الشديد وعدم دخوله في معارك صحافية، الا أن كلام حسين الجسمي استفزه، وكذلك أحد الشعراء الخليجيين الذي كتب أشعاره التي تعد سباً وقدحاً في شعيل.

علق نبيل شعيل على أقاويل الجسمي والنقاد قائلا: هذا الكلام غير مبني على أي أسس فنية أو علمية، ما سمعنا من قبل أن هناك أحد الفنانين أخذ مكان زميل له على الساحة، سواء في الغناء أو التمثيل، انها بدعة يحاول البعض ترويجها من أجل استغلالها لمن يرغب وقت اللزوم.

أضاف: لي في الساحة الغنائية ما يقرب من ربع قرن، وهذا تاريخ لا يمكن لأحد أن يمحوه أبدا، وسيظل اسمي له احترامه لدى الناس في أنحاء الوطن العربي، ولا يذهب تاريخي هباء منثورا. وأشار شعيل الى أنه لم يغضب من الجسمي لكن أن يقال هذا الكلام فهو أمر يسيء للوسط الغنائي، وأنا أحترم حسين الجسمي كثيرا. ويؤكد أنه طيب القلب ولا يرغب في احداث مشاكل وأزمات مع زملائه كما تعودوا منه طوال حياته.

وعن المشكلة التي نشبت بينه وبين المؤلف خالد الشاعر الخليجي قال شعيل: لقد فوجئت في مهرجان «هلا فبراير» به اثناء حضوره فعاليات المهرجان والقائه الشعر ضمن ندوة خاصة به، وفي هذا المهرجان القصائد تراجع قبل القائها، لكن اللجنة المشرفة على المهرجان فوجئت بخالد يخرج من بين طيات ملابسه قصيدة هجاء ضدي بشكل يعاقب عليه القانون.

■ وماذا فعلت؟

■ قال: أصدقائي طالبوني باقامة دعوى قضائية ضده وكاد المحامي الخاص بي أن يتحرك في هذا الاتجاه، لكنني اكتفيت برد الجمهور عليه الذين رفضوا منه هذا الكلام.

أضاف: شعره قال فيه انني لست فنانا ولا أصلح لهذا المجال، فلماذا يشغل باله بي اذن، فليتركني في حالي خاصة أنني غير موهوب كما يرى هو ذلك، ومع ذلك يضعني فوق رأسه بشكل غريب.

■ يقال انك تغضب الشعراء والملحنين لكثرة تغييراتك في أعمالهم، ويرد نبيل شعيل قائلا: صحيح أنني طيب القلب لكن في عملي انظر بواقعية، وأحب أن أحافظ على مسيرتي ومكانتي المتصاعدة دائما، ولذلك اختار ما يتناسب معي، لا ما يتناسب مع الشاعر أو الملحن.

■ لماذا اتجهت للأغنية المصرية مما دفع نجوم الخليج لمهاجمتك، قال نبيل شعيل: الاغنية المصرية قدمتها، لأنني في أحد الأيام خرجت من استوديو الصوت الذي اسجل فيه وذهبت الى كافيتريا نجلس فيه للراحة، فقابلني رجل «مقعد» وقال لي: احفظ أغانيك منذ 20 سنة والتي نسيتها أنت، وأطالبك أن تقدم لجمهورك في مصر أغنية، وكان لابد أن أفي بوعدي معه بتقديمها.

■ يتهمونك بالنسيان الشديد في أغانيك ولذلك تصنع الكلمات أمام عينيك في الحفلات.

■ اعترف بذلك لأنني لدي النسيان كالمرض لم أفلح في علاجه حتى الآن.

نبيل شعيل

يوم استعراضي للمسرحيات المشاركة:

عرضان لكل فرقة في مهرجان الميدان للمسرحية المحلية

حيفا ـ من ميسون أسدي:

نظمت اللجنة الفنية لمهرجان الميدان للمسرحية المحلية، يوما استعراضيا للمسرحيات المشاركة في المهرجان، وذلك للوقوف على آخر التطورات والخطوات التي تبذلها الفرق من أجل تنفيذ أعمالها المسرحية وأن تكون جاهزة للعرض بأفضل ما عندها في الموعد المخصص للمهرجان وهو ابتداء من 12/13 وحتى 2006/12/21، بحيث سيخصص يوم واحد لكل مسرحية، وستقدم كل فرقة عرضين، واحد نهاري وآخر ليلي. حضر من اللجنة الفنية، كل من: المدير الفني المخرج رياض مصاروة، ومدير عام مسرح الميدان المخرج فؤاد عوض، جهاد غوشة، رجاء بكرية، ورئيس الهيئة الادارية للمسرح د. حاتم خوري، الذين أبدوا العديد من الملاحظات الفنية والاقتراحات للمساهمة في تطوير الأعمال المقترحة.

كما قدم كل طاقم مع مخرج العمل لمحة بسيطة عن المسرحية وبعض المشاهد القصيرة منها، هذا بعد أن قامت اللجنة بقراءة معظم النصوص المتقدمة للمشاركة في المهرجان.. وقد ظهرت بوضوح، الجدية والتعامل بمهنية من قبل الفنانين المشاركين، وقد تغيب عن العرض، «مجموعة خلق» من عكا، التي يتواجد بعض أعضائها خارج البلاد، لذلك لم يتأكد مشاركتها في المهرجان بشكل نهائي.

أما الأعمال المسرحية التي تقدمت للمشاركة، فهي:

ـ مسرحية «الخيط الأخضر»، انتاج مسرح «الأجيال» ـ طمرة.. تأليف عدنان دياب، اعداد مروان عوكل، اخراج أكرم خوري، تمثيل: عدنان دياب، ميسرة مصري، مروان عوكل، نغم بصول، نعمة خازم، سماهر عابدي، موسيقى ريمون حداد، ديكور وملابس مليحة حنا، مدير الانتاج محمود عكاشة.

ـ مسرحية «محطة»، انتاج مسرح «سنابل» ـ القدس.. نص واخراج سامح حجازي، تمثيل: محمود أبو الشيخ، نضال أبو أحمد، فالنتينا أبو عقصة، صوت وموسيقى وائل أبو سلعوم، مختارات موسيقية وسام مراد، اضاءة رمزي الشيخ قاسم، ديكور مسرح سنابل، ادارة منصة جلال الدويك، الاشراف العام أحمد أبو سلعوم.

ـ مسرحية «باقين»، انتاج مسرح «النقاب» ـ عسفيا.. تأليف د. مسعود حمدان، اخراج صالح عزام، تمثيل: منعم منصور، بيان عنتير، مجيب منصور، ميساء خميس.

ـ مسرحية «الأرجوان»، انتاج مسرح «الخيال» ـ الناصرة.. عن قصة «الجميلة والوحش»، اعداد رونيت حاخام، ترجمة طارق قبطي، اخراج محمد عودة الله، تمثيل: اياد شيتي، ريهام بشارات، شيرين دانيال، رنا صليبا، دريد لداوي، ديكور واضاءة ودمى وملابس واكسسوار ساجيت غولدا، موسيقى كارم مطر.

ـ مسرحية «ذاكرة أخرى»، انتاج مسرح «اللاز» ـ عكا.. كتابة جماعية بمرافقة الكاتب اياد البرغوتي، اخراج ايهاب سلامة، سينغرافية أشرف حنا، موسيقى حبيب شحادة، تمثيل: لنا زريق، ربيع خوري، رأفت عمر، أخيعاد شطاينفلد.

ـ مسرحية «فنجان قهوة»، انتاج مسرح «الجوال» ـ سخنين.. ارتجالات وكتابة جماعية، اعداد واخراج هشام سليمان، موسيقى حسام زهر، تمثيل: محمود أبو جازي، عنات حديد، حسن طه، نضال بدارنة، مدير المسرحية والتقنيات محمد أبو صالح.

وما زالت الهيئة الادارية والفنية تبحث العرض الاحتفالي وامكانية استضافة مسرح فلسطيني من مناطق السلطة الفلسطينية.. هذا الى جانب عرض الاختتام، الذي تقرر ان يكون آخر أعمال مسرح الميدان، وهو مسرحية «رحلة جبلية».

لقطة من مسرحية «الارجوان» (القدس العربي)

لقطة من مسرحية «باقين» (القدس العربي)

فضائيات

المخابرات الفرنسية نصبت فخا لـ«نيو تي في» وكارول صقر تأبطت عنق العنزة!

زهرة مرعي*

«زواج المصياف» أو «الزواج السياحي»

■ «زواج المصياف» أو «الزواج السياحي» الذي ينشط في مصر بشكل ملفت ابان الصيف اشكالية تطال عشرات وربما مئات الفتيات حلّ في صالون برنامج «آدم» وكان له تشريح ومعالجة دينية واجتماعية. رجل دين وداعية اسلامي أكد بطلان هذا النوع من الزواج وعدم شرعيته لأنه يفتقد الى «النية» وهو الشرط الأول للزواج. متخصص في الشؤون الاجتماعية شبهه باستئجار السائح لسيارة خلال مدة سياحته. ضيفا البرنامج كانا من الرجال اضافة الى مقدميه أيمن زيود ويوسف الجراح، وكلاهما رأى في هذا السلوك ما يشبه عملية البيع والشراء. وهو بشكل أوضح عملية شرعنة للدعارة أو بتعبير ألطف للسلوك الجنسي.

كل هذه المجموعة التي تنتمي لجنس «آدم» وجدت في الأمر استغلالاً جنسياً من الرجل للمرأة. لكن عناصر العمل الاعلامي بقيت بحاجة للمزيد من التوضيح بهدف التنوير وهو أحد أهم الأهداف في العمل الاعلامي الذي يتناول الاشكاليات الانسانية. لا يكفي على سبيل المثال تسمية احدى المناطق الشعبية في الجيزة التي يكثر فيها «الزواج السياحي»، والقول بأن سعر الفتاة يتراوح بين 20 و40 ألف جنيه مصري. ولا يكفي القول بوجود سماسرة لهذا النوع من الزواج معروفين من قبل الاعلام. بل يجب طرح السؤال ان كانت الفتيات يقدمن على هذا النوع من الزواج بعيداً عن موافقة ولي أمرهن؟ كذلك طرح السؤال على أولياء الأمور وهم بالطبع رجال يتشكلون من الآباء والاخوة وغيرهما، عن دورهم في هذه التجارة الصيفية؟ فالمعروف أن الفتيات المراهقات هن الأكثر طلباً في «الزواج الصيفي» والأغلى سعراً. فهل تقوم الفتاة الريفية المراهقة بالوقوف في الطابور بانتظار نصيبها من «الزواج السياحي» وحيدة من دون أن يمسك بيدها ولي أمرها ليضمن أولاً وصولها الى حيث يريد، وليقبض الثمن وهو الأهم في العملية كلها.

قضية كبيرة تعيشها مئات الفتيات في دولة عربية تمت معالجتها على عجل. في هذه القضية غالباً ماتساق الفتاة كما الشاة الى الذبح، وفي أغلب الأحيان يكون ولي الأمر هو الذي يمسك بأطراف تلك الشاة ليسهل ذبحها. في هذه القضية غابت الضحية ولم نسمع صوتها، وغاب الجاني الأول وهو ولي الأمر ولم يكن له أي حضور. وهكذا افتقد التحقيق عناصر أساسية تقدمه كعمل متكامل.

شاهد ما شفش حاجة!

■ لقناة «نيو تي في» حكايتها مع الشاهد «الملك» في قضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وللشعب اللبناني برمته حكايته الخاصة أيضاً مع هذا الشاهد المثير للجدل. على حلقات متسلسلة قدمت «نيو تي في» حكايتها مع الشاهد «الملك» الذي استدرج فريقها الى باريس ليلعب معه لعبة القط والفأر، وليوقعهم بين أيدي المخابرات الفرنسية التي حيرتنا في البحث عن أسباب حمايتها له وتأمين كل سبل الراحة لاقامته الباريسية، وتسهيل لقائه مع من تريد من الاعلام، ومنعه عن من لا تريد تماماً كما حصل مع «نيو تي في».

الحلقة الأخيرة من مسلسل «نيو تي في» وزهير الصديق عرضت مساء الثلاثاء الماضي بعد نشرة الأخبار. غاب الصديق عن الكرسي المخصص له في أحد استديوهات باريس، وظهر الزميل فراس حاطوم وحده في الاستديو في بيروت. وخلال ظهوره هذا أطل الصديق صوتاً وغاب صورة، ورفض تقديم المستندات التي وعد «نيو تي في» بها. رفض القدوم الى الاستديو المستأجر له خصيصاً والسبب بحسبه أنه لا يعرض حياته للخطر، فهل يمكن أن يقنعنا بذلك وهو المحاط بالمخابرات الفرنسية على مدار الساعة؟

رحلة بحث فراس حاطوم عن زهير الصديق في باريس كانت حصيلتها الاعلامية صورة فوتوغرافية تجمعه اليه مع زميل آخر، في حين رفضت المخابرات الفرنسية تصوير اللقاء الذي تم تنظيمه باشرافها في المطاعم. هذه الصورة هي الدليل الوحيد الملموس على اللقاء، ومن بعده جاء الدليل الثاني المتمثل في الاتصال الهاتفي الذي أجراه الصديق من باريس بالاستديو. فراس حاطوم سعى في اطلالته على الشاشة لسرد كل وقائع الصلة مع الصديق، فهو كاعلامي من المفترض أن يقول للمشاهدين الذين كانوا في كل يوم ينتظرون «مسلسل الصديق» حقيقة ما جرى، ولماذا لم يصل المشاهد الى ما كان ينتظره من وثائق مهمة.

برُئت ساحة فراس حاطوم وبقيت ساحات المخابرات الفرنسية الكثيرة لغزاً محيراً خاصة وأنها منعت الصديق عن الاعلام اللبناني وقدمته بسهولة ويسر لبعض الاعلام العربي. برئت ساحة فراس حاطوم وبقيت ساحة فرنسا كلها محل تساؤل، خاصة وأنها منعت لقاء بين الشاهد «الملك» وقاضي التحقيق اللبناني في قضية اغتيال الرئيس الحريري.

ربما في هذه الحالة يحق لنا نحن اللبنانيين أن نوافق فراس حاطوم على قوله «هنيئاً لنا شاهد ما شفش حاجة، يأكل ويشرب ويجري الاتصالات الهاتفية الخارجية على حساب المخابرات الفرنسية».

فراس حاطوم صحافي تعب في سبيل الوصول الى حقيقة ملموسة من زهير الصديق لكنه وقع في فخه وفخ المخابرات الفرنسية معه، أما نحن المشاهدين فقد بقي شوقنا كبيراً لمعرفة الحقيقة كل الحقيقة.

فيها ايه؟

■ صحيح أن وفاء كيلاني تطلق على برنامجها الذي تقدمه عبر قناة روتانا موسيقى عنوان «فيها ايه» لكن هذا ليس مبرراً على الاطلاق لأن تظهر فيه علبة يعرفها القاصي والداني بأنها مخصصة لفحص البول.

صحيح أن العلبة كانت معبأة بعصير التفاح وليس بالبول كما تم ابلاغنا، لكن ما الفرق بين هذا وذاك؟ فالحوار في هذه الفقرة دار حول «صبينات» شهدتها الحياة المدرسية للضيفة والتي كانت في الحلقة الأخيرة الفنانة كارول صقر. ظهرت علبة اختبار البول أمامنا كمشاهدين، وعلمنا أن زميلاً في صف كارول كان على أتم الاستعداد لدخول دورة المياه فأخذ معه العلب التي وزعت على زملائه للمئها ببوله لاجراء الاختبار المطلوب من قبل الادارة. لعبة ظريفة ومضحكة بين أتراب في عمر المراهقة، لكنها غير مستساغة اطلاقاً على شاشة التلفزيون حتى وان كان البرنامج يحمل عنوان «فيها ايه».

أما استضافة العنزة في الاستديو لأنها كانت فيما مضى صديقة لكارول فأمر فيه نظر، خاصة عندما تعمل كارول على التخلي عن الميكرفون وتتأبط عنق العنزة وتقبلها على خدها. في هذا المشهد تستحق كارول الانضمام الى السيدة بريجيت باردو لتساهم في جمعية الرفق بالحيوان. فهي رغم كل الاضاءة ورغم كل الجمهور الذي كان في الاستديو تمكنت من أن تكسب ود العنزة التي احتفظت بهدوئها بعيداً عن مكانها الطبيعي.

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات